

الخصائص

ومن التدرّيج قولهم هذا > حَـضْرُـمُـوْتِـ بِالإضافة على منهاج اقتران الأسمين احدهما بصاحبه ثم تدرّجوا من هذا إلى التركيب فقالوا هذا > حَـضْرَـمَـوْتُـ ثم تدرّجوا من هذا إلى أن صاغوهما جميعا صياغة المفرد فقالوا هذا > حَـضْرَـمُـوْتُـ فجرى لذلك مجرى > حَـضْرَـفُـوِطِـ وَيَسْتَدْعُورِـ .

ومن التدرّيج في اللغة قولهم دِيْمَة وِدِيْمَـ واستمرار القلب في العين للكسرة قبلها ثم تجاوزوا ذلك لمَّا كثر وشاع إلى ان قالوا دِيْمَـ تِـ السماء وِدَـوْـ وِدَـوْـ مت فأمَّـا دَوِّـمت فعلى القياس وأما دِيِّـمت فلا استمرار القلب في دِيْمَة وِدِيْمَـ أنشد أبو زيد .
(هو الجواد ابنُ الجوادِ د ابنِ سَبَلِـ ... إن دَوِّـموا جاد وإن جادوا وبل) ورواه أيضا دِيْمَـوْـ بالياء نعم ثم قالوا دامتِ السماء تَدِيْمَـ فظاهر هذا أنه أجرى مجرى باع يبيع وإن كان من الواو .

فإن قلت فلعله فَعَلِـ يَفْعُـلِـ من الواو كما ذهب الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه قيل حَمْلُهُ على الإبدال أقوى ألا ترى أنه قد حُكِيَ في مصدره دِيْمَـ فَمَاً فهذا مُجْتَذَبٌ إلى الياء مُدْرَجٌ إليها مأخوذ به نحوها .

فإن قلت فلعلَّ الياء لغة في هذا الأصل كالواو بمنزلة ضاره يضيره ضَـيْرُـا وضاره يضُورُه ضَوْرُـا قيل يبعد ذلك هنا ألا ترى إلى اجتماع الكافةِـ على